

تفسير السمعاني

. @ 480 @

(^ مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (67) ونفخ في الصور فصعق من في) * * * *
* * * إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبـال على إصبع ، وجميع الخلائق على إصبع ؛ فضحك
النبي ، وقرأ قوله تعالى : (^ وما قدروا الله حق قدره) وفي رواية : ' فضحك النبي تعجبا
وتصديقا له ' والخبر على الوجه في الصحيحين . .
وفي رواية [ابن عمر] عن النبي : ' إن الله يقبض الأرض ويطوي السموات بيمينه ، ثم يقول
: أنا الملك ، أين ملوك الأرض ؟ قال ابن عمر : وجعل النبي يتحرك على منبره ؛ حتى قلنا :
يكاد يسقط ' . وفي رواية : ' جعل المنبر يتحرك هكذا وهكذا ' . .
وفي رواية عائشة رضي الله عنها ' أن النبي قرأ : (^ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه) قالت عائشة : فأين يكون الناس ؟ قال : على الصراط ' . وروى
أنه قال : ' على جسر جهنم ' . .
ويقال : إن قبضته ويمينه لا بوصف ، قال سفيان بن عيينة : كل ما ورد في القرآن من هذا
فتفسيره قراءته ، حكاه النقاش وغيره . وقيل : قبضته قدرته ، والأول أولى بما بينا من
قبل . .
وقوله : (^ سبحانه وتعالى عما يشركون) نزه نفسه عما وصفه به المشركون . .
قوله تعالى : (^ ونفخ في الصور) روى عن بعض السلف أنه قال : من أراد أن يشاهد يوم
القيامة يعني : بقلبه فليقرأ آخر سورة الزمر .